

Distr.
GENERAL

A/50/673
24 October 1995
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

الجمعية العامة



الدورة الخمسون

البنود ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٩، ٤٥، ٥٦، ٦١،

٦٢، ٦٥، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨،

١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٤٦، ١٥٦

و ١٦١ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية

ضرورة إنهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي
فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على كوبا

الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة

قانون البحار

الحالة في أمريكا الوسطى: إجراءات إقامة سلم وطيد
ودائم والتقدم المحرز في تشكيل منطقة سلم وحرية
وديمقراطية وتنمية

آثار احتلال العراق للكويت وعدوانه عليها

تخفيض الميزانيات العسكرية

دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع
السلاح والبيادين الأخرى ذات الصلة

معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

الهجرة الدولية والتنمية، بما في ذلك عقد مؤتمر للأمم
المتحدة بشأن الهجرة الدولية والتنمية

التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة
بحالة الاجتماعية في العالم والشباب والمسنين
والمعوقين والأسرة

النهوض بالمرأة

المراقبة الدولية للمخدرات

تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين،
والمسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين
والمسائل الإنسانية

تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم

برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم

مسائل حقوق الإنسان

التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي

تعدد اللغات

تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

رسالة مؤرخة ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ موجهة إلى
الأمين العام من الممثل الدائم للأرجنتين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نسخة من إعلان باريلوتشي الصادر عن جميع رؤساء الدول والحكومات المشاركين في مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الخامس، المعقود في سان كارلوس دي باريلوتشي، جمهورية الأرجنتين.

وأرجو العمل على تعميم هذا الإعلان بوصفه وثيقة من وثائق الدورة الخمسين للجمعية العامة في إطار البنود ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٩ و ٤٥ و ٥٦ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٦ و ١٥٦ و ١٦١ من جدول الأعمال.

(توقيع) إميليو ج. كارديناس
الممثل الدائم

المرفق

إعلان باريلوتشي

الجزء الأول: التعليم باعتباره أحد العوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

الجزء الثاني: التعاون المنبثق عن اجتماعات مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي

المرفقات

اتفاق التعاون في إطار المؤتمر الأيبيرو - أمريكي

الجزء الثالث: المسائل ذات الأهمية الخاصة

مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الخامس

سان كارلوس دي باريلوتشي، الأرجنتين ١٩٩٥

إعلان باريلوتشي

الجزء الأول: التعليم باعتباره أحد العوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

أولا - مقدمة

١ - نحن رؤساء دول وحكومات ٢١ بلدا أيبيريا - أمريكا المجتمعين في مدينة سان كارلوس دي باريلوتشي يومي ١٦ و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ في إطار المؤتمر الأيبيرو - أمريكي، إذ نعرب عن اقتناعنا بما لوحدة مبادئنا وأهدافنا المكرسة في اجتماعاتنا السابقة وتراثنا الثقافي المشترك، من دور في تعزيز مؤتمرنا بوصفه منتدى للتشاور وأداة فعالة للتعاون، يسرنا أن نسجل ما حظي به هذا المنتدى من دعم مطرد لتعزيز وتجسيد مجموعة المفاهيم والمبادئ التي يمثلها المؤتمر الأيبيرو - أمريكي.

٢ - إننا نؤكد مجددا التزامنا الثابت بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية وسيادة القانون الدولي ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ولما كانت الوشائج التاريخية والحضارية التي تربط بيننا تشكل دعامة هويتنا المشتركة، فإن ضرورة العمل على إقرار تلك المبادئ هي ما دعانا أساسا إلى الانضمام إلى الاتحاد الأيبيرو - أمريكي حيث يتجسد الإطار المفاهيمي الموجه لأفكارنا ومقاصدنا وأهدافنا بشأن موضوع تسخير التعليم لخدمة التنمية.

٣ - إن البلدان الأيبيرو - أمريكية، وهي تقف على عتبة القرن ٢١، إنما تواجه تحديا ثلاثيا يتمثل في تعزيز وترسيخ تنمية اقتصادية واجتماعية متواصلة ومستدامة، وتعميق وتوسيع عمليات التكامل القائمة في إطار سياسة إقليمية منفتحة، مع اندماجها في عالم يمر بتحولات عميقة تعود أسبابها بخاصة إلى الثورة القائمة في مجالات العلم والتكنولوجيا والإنتاج.

٤ - وقد اتفقنا في هذا الصدد على أن التعليم هو أهم وسيلة للنجاح في مواجهة تلك التحديات. فتمكين جميع السكان من فرص الاستفادة من القيم والمعارف والمهارات التي يتيحها نظام التعليم شرط أساسي يضمن استمرار المؤسسات الديمقراطية والحفاظ عليها كما يكفل إشراك السكان ولا سيما أشد فئاتهم حرمانا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية باعتبار ذلك سبيلا من سبل مكافحة الفقر.

٥ - وعلى ذلك، فما برحت صائبة تلك النتائج التي خلص إليها وزراء التعليم في البلدان الأيبيرو - أمريكية في أعقاب المؤتمرات التي عقدت ونظمت بالتعاون الوثيق مع منظمة الدول

الأيبيرو - أمريكية للتعليم والعلم والثقافة في غوادلوب (أسبانيا، ١٩٩٣) والاجتماع الوزاري في سلفادور (البرازيل). وإننا نتحمل مسؤولية ما يرد في إعلان بوينس آيرس من قرارات اتخذناها ومن برامج اعتمدناها في مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الخامس للتعليم (الأرجنتين ١٩٩٥).

٦ - وفي ضوء هذه الوثائق حرصنا على تكريس اجتماع باريلوتشي لتدارس موضوع التعليم والتوصل إلى استنتاجات في هذا الصدد اقتناعا منا في ذلك بأن التعليم دعامة أساسية لتنمية مجتمعاتنا.

ثانيا - المبادئ التوجيهية

٧ - يشكل النهوض بمجتمع ما من الناحيتين التعليمية والثقافية عاملا أساسيا في ترسيخ النظم السياسية الديمقراطية القادرة على بناء مجتمع متماسك وقائم على المشاركة.

٨ - ويمثل التعليم عنصرا أساسيا في استراتيجية التعاون بين البلدان الأيبيرو - أمريكية. وهو يتحقق بنقل المعارف وتأكيد القيم التي تحض على التعايش والتحلي بروح المسؤولية والتسامح والتضامن والعدالة مما يساعد على إعداد أفراد مجتمع شعارهم التضامن في المجال الاجتماعي والمشاركة والتسامح في المجال السياسي والانتاج في المجال الاقتصادي فضلا عن احترام حقوق الإنسان والوعي بقيمة الطبيعة.

٩ - وينبغي لسياسات التعليم أن تكون من اختصاصات الدولة وأن تقوم على توافق الآراء ومشاركة جميع القطاعات الاجتماعية ليتسنى تأمين فرص التعليم لجميع السكان دون أي تمييز.

١٠ - وينبغي ألا تقتصر الجهود المبذولة في هذا الاتجاه على النظم التعليمية. بل يجب ربط التدريب والبحث في مجالي العلوم والتكنولوجيا أوثق ارتباطا بإنتاج السلع والخدمات تعزيزا لروح المنافسة.

١١ - وينبغي لجهودنا المبذولة لصالح التعليم الشامل ألا تقتصر على أشكال التعليم النظامي. بل ينبغي لنا أن نلبي احتياجات قطاعات واسعة من السكان، تعذر عليها لسبب أو لآخر، الالتحاق بالتعليم النظامي في مختلف مستوياته، وهو ما يتطلب تسخير جميع الأدوات المتاحة ولا سيما وسائط الإعلام الجماهيري.

١٢ - وقد أصبح التعليم الشامل يشكل اليوم موردا استراتيجيا حاسما يساعد على تحقيق النمو ومشاركة كامل أفراد المجتمع فضلا عن تنمية بلداننا تنمية مستدامة قوامها التوازن والمساواة. فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية العميقة التي جددت في العالم في السنوات العشر الأخيرة، تتطلب نظما تعليمية قادرة على تخريج الكفاءات اللازمة لاستيعاب تلك التغيرات وتشجيع روح الإبداع والتركيز على اعتماد التجديد بوصفه الثقافة والفكر الواضح للمستقبل في مواجهة تحديات القرن القادم.

١٣ - وبلوغ مستويات الامتياز ضرورة تتطلب تعميم التعليم وتكييفه بما يواكب دينامية عالم التكنولوجيا، ولهذا ينبغي اعتبار التعليم مسئولية المجتمع بأسره يشارك في تحملها نظام التعليم والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية ووسائل الإعلام ومختلف المنظمات الاجتماعية.

١٤ - وسنعمل على قيام اتحاد الأيبيرو - أمريكي متزايد التكامل وهو ما يتطلب بخاصة تشجيع تعاون جميع بلداننا في مجالي التعليم والثقافة تعاوناً حقيقياً يؤدي على نحو متزايد إلى توثيق العلاقة فيما بين المؤسسات التي يتألف منها نظام التعليم.

١٥ - ومن أجل هذا كله، نعلن أننا سنسعى أولاً وقبل كل شيء بعد مؤتمر قمنا الخامس لبلوغ الهدف المتمثل في ضرورة أن يتوافر لدى المجتمع بأسره الوعي والمسؤولية بالنسبة إلى أهمية عمليات الأخذ بالجدد في مجالات التحديث والمشاركة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثاً - التعليم باعتباره عامل تماسك الاتحاد الأيبيرو - أمريكي

١٦ - تتوفر للاتحاد الأيبيرو - أمريكي قاعدة تواصل استثنائية يتيحها وجود لغتين مشتركتين وتقارب ثقافي وتربوي جرى تشكيله على مدى قرون طويلة من التاريخ المشترك. ويبدو في هذا الصدد أن سهولة الاتصال في الأوساط التعليمية سمة مشتركة بين البلدان الأيبيرو - أمريكية.

١٧ - ونعتقد أن رصيد البلدان الإيبيرو - أمريكية الثقافي ولغتي التعبير المتوافرتين وهما الإسبانية والبرتغالية، كل هذا يشكل ميراثاً مشتركاً بين بلداننا يتعين حمايته وتعزيزه في جميع الدوائر الممكنة ولا سيما الهيئات والوكالات والمؤسسات الدولية حيث تعتمد كلتاها لغة رسمية. وينبغي كذلك تطبيق هذا المبدأ في حماية وصون داخل بلداننا اللغات الأصلية باعتبارها تشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث الثقافي الأيبيرو - أمريكي وللإنسانية جمعاء.

١٨ - وبالإضافة إلى التقدم المحرز في مجال التدريب، ييسر تنفيذ البرنامج المشترك في مجالي التعليم والبحث إمكانات لقاء الشعوب الأيبيرو - أمريكية وتواصلها معاً، واستحداث نسيج اقتصادي واجتماعي مشترك يتجسد بخاصة في تعزيز مشاعر الانتماء إلى الهوية الأيبيرو - أمريكية.

١٩ - وانطلاقاً من هذا المنظور قررنا منح الأولوية العليا لبرامج تبادل الاختصاصيين والمعلمين في مجالي التعليم والبحث اللذين ينطويان على إمكانات هائلة للعمل المشترك وينبغي وضعهما في صميم التعاون بين البلدان الأيبيرو - أمريكية. فوضع برامج للبحث التربوي وإدارة التكنولوجيا من الغايات التي تتيح فرصاً كبيرة لتعاون البلدان الأيبيرو - أمريكية.

رابعاً - التعليم باعتباره عنصراً أساسياً من عناصر
السياسة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية

٢٠ - تمثل المعارف، لا سيما العلمية منها والتكنولوجية رصيذاً حاسماً يحقق لبلداننا تقدمها الاقتصادي والاجتماعي. ولقد أصبح اليوم هاجس التقدم في مجالات التدريب والتنمية ونقل المعارف أحد المواضيع الرئيسية التي يحتويها جدول أعمال اتحاد البلدان الأيبيرو - أمريكية.

٢١ - ومن شأن التعليم باعتباره سياسة اجتماعية، أن يزيد القدرة على تعميم المعارف ووضع الاستراتيجيات المناسبة لتمكين الأفراد والمجموعات والمجتمعات المحلية من الاستفادة منها على نحو ديمقراطي ومتكافئ ليتسنى تحسين نوعية خدمات التعليم المقدمة لجميع السكان.

٢٢ - وينبغي الأخذ بهذه الديمقراطية في التعليم من خلال اتخاذ تدابير لتقليص وإزالة الأمية وشبه الأمية وعدم الالتحاق بالمدارس وظاهرتي الرسوب والتسرب وتدهور المستوى.

وللمضي قدماً في هذا الاتجاه، يمكن تعزيز صيغ التعاون في مجال السياسات التعليمية وتبادل الخبرات فيما بين بلداننا.

٢٣ - وينبغي لذلك أن تتجه أولى أهداف السياسات التعليمية نحو تهيئة الظروف الكفيلة بترقية التعليم الأساسي والإعدادي مما يساعد على اكتساب المعارف والمهارات التقنية والقيم والكفاءات اللازمة لكي يعيش الناس في ظل الكرامة، ويبلغوا مستوياتها التعليمية التي تتفق مع ما يتميزون به من صفات ثم يواصلون طلب العلم طوال حياتهم مع رفع مستوى البشر في المجتمعات والبلدان الأيبيرو - أمريكية.

ولقد أصبح اليوم تحقيق هذا الهدف ضرورة ماسة في ضوء الأزمة التي نعيشها متمثلة في تدهور مستوى التعليم.

٢٤ - ولا يجب تحسين نوعية التعليم دون إعمال مبدأ المساواة. وفي هذا الصدد، فإن إقامة نظام تعليمي يشجع على تحقيق مساواة حقيقية في الفرص والإمكانيات. ويتجنب أي شكل من أشكال استبعاد القطاعات الأقل حظاً، إنما سيشكل ضماناً للتماسك الاجتماعي، وسيكفل المساواة في الفرص التعليمية والانتاجية للمرأة؛ وسيحقق إدماج ومشاركة الشباب، وسيؤكد الهوية الذاتية الثقافية واللغوية من أجل التنمية المتكاملة للسكان الأصليين وزيادة قيمة التنوع الثقافي والتعايش المتعدد الأعراق.

٢٥ - وقد أدت التغيرات الاقتصادية والتكيف الهيكلي في البلدان الأيبيرو - أمريكية إلى إحراز تقدم في تحديث اقتصاداتنا، وإن كانت قد أدت أيضاً إلى تكلفة اجتماعية مرتفعة لكثير من البلدان. وفي هذا الصدد،

يمكن لسياسات التعليم النظامي والتدريب المهني، المقترنة بسياسات عمالة جديدة وأكثر مرونة، أن تسهم بشكل حاسم في إدماج عدد أكبر من الأفراد في سوق العمل وتحقيق مشاركة في فوائد التنمية.

٢٦ - كذلك فإن التفكير في طريقة للجمع بين التعليم والانتاج، يلزم أن يأخذ في الاعتبار ضرورة توفير تدريب عام مناسب، ووجود سوق عمل متنوعة في احتياجاتها. وأفضل تدريب للحصول على عمل هو توفير تعليم أساسي جيد يكون متسعا ومرنا ومتعدد الجوانب بحيث يسمح بالاستمرار فيما بعد في تخصص يتفق مع التغيرات الدائمة في سوق العمل.

٢٧ - كذلك، يجب تقييم التدريب المهني من جميع جوانبه: فبالنسبة للعاملين، يجب أن يعني ذلك زيادة إمكانيات فرص العمل، وتجنب تدهور الرواتب، وإتاحة الفرصة لهم لإعداد أنفسهم لطرق العمل الجديدة في المجتمع المعاصر؛ وبالنسبة للشباب الذي يبحث عن عمل للمرة الأولى، يجب أن يكون التدريب المهني أداة لدخول سوق العمل؛ وبالنسبة للشركات، يجب أن يكون ذلك دافعا لزيادة إنتاجيتها وقدرتها التنافسية، وكذلك زيادة قدرتها الفعالة على الوفاء بالاحتياجات الجديدة للسوق واستعمال تكنولوجيات جديدة.

٢٨ - والجمع بين التعليم النظامي والتعليم من أجل العمل مسألة أساسية، سواء للتنمية الاقتصادية أو للحصول على العمل.

ومن هذا المنظور، تضطلع الدولة بمهمة استراتيجية. وتتمثل بعض مسؤوليات الدولة لدى الإسهام بتخفيض البطالة في تشجيع الاستثمار في التعليم ليكون لديها عاملون على درجة أرفع من التدريب المهني، قادرون على تطبيق التكنولوجيات الجديدة، والتكيف مع الأشكال الحالية لتنظيم العمل.

٢٩ - وفي هذا السياق، فإن التغيرات التي طرأت في عالم العمل، نتيجة للتحويلات الاجتماعية الاقتصادية، جعلت تنقيح النماذج التقليدية للتدريب المهني والتدريب العمالي أمرا لا غنى عنه، ويجب أن يكون مسؤولية مشتركة بين شتى دوائر المجتمع، أي الحكومات، والشركات، والنقابات، والمنظمات الاجتماعية والأفراد.

٣٠ - وفيما يتعلق بإدارة الموارد المخصصة للتعليم، يجب تجنب ازدواج التدابير والاستثمارات، كما يجب تخفيض التكاليف الإدارية، وتحقيق أقصى حد من فعالية التكاليف، ومنح استقلال أكبر للوحدات التعليمية مما يحقق مشاركة أكبر للمواطنين في الإدارة المدرسية، وتحسين طرق التقييم والمتابعة، وتحقيق مستويات أفضل في الفعالية والكفاءة، وتحسين تأهيل المسؤولية عن العملية التعليمية.

٣١ - وقد كانت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في أمريكا الإيبيرية دائما معاهد أساسية في عملية التعليم العالي. ولهذا السبب، وفي مواجهة التغيرات الحاصلة، فإن المراكز الجامعية تواجه الآن تحديا مزدوجا

يتمثل في تحديث الهيكل والمناهج وتكييف التعليم حسب احتياجات المجتمعات الأيبيرو - أمريكية، بغية الإسهام في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لشعوبنا.

٣٢ - ويواجه المجتمع الأيبيرو - أمريكي أيضا التحدي المائل في تحسين استيعاب التكنولوجيا واستحداثها. لذا فإن برامج البحوث التطبيقية سيلزم عليها أن تقوم، في نفس الوقت، بالتقريب بين الجهود البحثية واحتياجات الانتاج، مع زيادة موارد الأبحاث التي تسهم في المشاريع التجارية الحرة. وفي هذا الصدد، فمن المهم تعزيز الآليات اللازمة لربط القطاع الأكاديمي بتطوير البحوث التطبيقية في مجال المشاريع الحرة، مثل البرنامج الأيبيرو - أمريكي لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، الذي كرس مؤتمره الأخير، الذي عقد في بوينس آيرس في الفترة من ٢ الى ٤ تشرين الأول/أكتوبر، للتدريب على الابتكارات. ويوصى بإنشاء هياكل دائمة في مراكز التعليم العالي لحفز هذا النوع من الأنشطة. ومن المقرر تحويل الاتفاقيات المبرمة بين الجامعات والمشاريع التجارية الحرة الى آليات مناسبة لتحقيق هذه الأغراض.

٣٣ - وتتطلب التغيرات التكنولوجية السريعة تحديًا مستمرًا لقدرات السكان. وفي هذا السياق، فإن من المرغوب فيه أن تهتم مؤسسات التعليم العالي بالتطوير المستمر لمعلومات المهنيين. وفي هذا المجال، يجب تصميم مشاريع توحد ما بين جهود القطاع الأكاديمي وقطاع المشاريع التجارية الحرة. ويوصى كذلك بأن تشارك المشاريع الحرة في العالم الأكاديمي، لإعداد تدريب مستمر يدفع الى وضع نظم حوافز لتشجيع الاستثمار اللازم.

٣٤ - والتزاما منا بهذه الأهداف، نتفق على ضرورة الإسهام في تشجيع إنشاء جامعة تفوق أيبيرو - أمريكية يتدرب فيها الرجال والنساء ممن تحتاج اليهم بلادنا في حقبة الألف عام القادمة. وسيصبح تعزيز دور المؤسسات الجامعية الأيبيرو - أمريكية إحدى أولوياتنا الأساسية.

٣٥ - كذلك، نرى أن من المهم تعزيز الصلات بين الجامعات والمراكز الأكاديمية للتعليم العالي في البلدان الأيبيرو - أمريكية، بغية التقريب، الى أقصى حد ممكن، بين مضامينها التعليمية. وفي هذا الصدد، سنشجع كذلك على تنفيذ برامج لتبادل الطلبة والأساتذة.

خامسا - النتائج

٣٦ - اقتناعا منا بأن تكاليف التعليم يجب اعتبارها استثمارا اجتماعيا، نعلن التزامنا بالعمل على توشي الكفاءة في استعمال مواردنا العامة والخاصة المكرسة للتعليم، والعمل كذلك على زيادتها بصورة ملموسة وتدريبية ومتواصلة.

٣٧ - ويلزم أن يكون التعليم شاملا ومتكاملا في مواجهة نزعة العالمية المتزايدة للأنشطة الاقتصادية، وتحقيق التكامل على المستوى الاقليمي، مع إيلاء الاعتبار، في ذات الوقت، لإنعاش المجتمعات المحلية كإطار لتحقيق الذات بالنسبة للفرد والمجتمع، الذي يشكل الفرد جزءا منه.

٣٨ - ويفترض التعليم المتكامل الجيد وضع سياسات ترمي الى:

(أ) تحقيق المساواة بين السكان في الحصول على تعليم جيد وفي الاستمرار فيه والتخرج من مؤسساته، بما يحقق الإنصاف الاجتماعي بالتدريب، ويشجع وضع برامج محددة للتعويض عن أوجه عدم المساواة؛

(ب) تحقيق الحصول على المعارف وتنمية الاختصاصات اللازمة لشغل الوظائف، وتصريف شؤون الحياة اليومية، ومشاركة المواطنين؛

(ج) تنقيح النماذج التقليدية للتدريب المهني بمشاركة شتى الجهات الاجتماعية، كالأسرة والمشاريع التجارية الحرة؛

(د) الاعتراف بالتنوع الثقافي واحترامه؛

(هـ) التشجيع على تحصيل القيم الديمقراطية على صعيدي التعليم الأساسي والمتوسط فضلاً عن قيم التضامن والتسامح والمسؤولية، كأساس للتعايش السلمي والمتواءم؛

(و) المشاركة الإيجابية في المجتمع، وفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عن طريق تحصيل المعارف التي لا غنى عنها لتنمية قدرات الفرد. ويجب أن تشرك برامج التعليم جميع العناصر الاجتماعية في هذا المضمار؛

(ز) تكامل العنصرين العمالي والاجتماعي للموارد البشرية المتوفرة من خلال وضع سياسات جديدة ومرنة في مجال العمالة وتطوير التدريب العمالي؛

(ح) العمل، منذ مراحل السن المبكرة على القيام بتشجيع رغبة التزود بالأفكار والمعارف، وهو ما يشكل نقطة الانطلاق لتطوير البحث العلمي والتكنولوجي، وكذلك حفز التحولات الاجتماعية الموجهة نحو تعزيز رفاه المجتمع برمته؛

(ط) فهم الصلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع كأساس لتنمية ثقافة إبداعية؛

(ي) الاستخدام المكثف للأدوات المتطورة والوسائل التعليمية في مجال التعليم، مع الاهتمام بالذات بإعلاء شأن الكتاب وإنشاء المكتبات في مؤسسات التعليم وتزويدها بأفضل الكتب، بغية الإسهام في نشر المعارف على نطاق أوسع؛

(ك) تحديث الجامعات ومعاهد التعليم العالي الأيبيرو - أمريكية، مع تشجيع التفوق وتحقيق الترابط والتكامل فيما بينها؛

(ل) تعزيز مهنة التعليم، من خلال تحسين الإعداد الأولي، ومواصلة عمليات التحديث والتطوير في هذا المجال؛

(م) تطوير البرامج القائمة، وتشجيع إقامة برامج جديدة في مجال التدريب المهني، وذلك لزيادة الترابط بين بلداننا وتعزيز تحديث التعليم في هذا الميدان؛

(ن) التقدم المستمر في البحث العلمي كأساس متين لتعزيز التنمية وتحديث التكنولوجيا، بحيث تتكون مدرسة تدريب قادرة على تحقيق إسهامات مهمة في البحث التطبيقي في مجال الانتاج، وتعزيز إنشاء شبكات أبحاث والتنسيق بينها على صعيد بلدان الجماعة الأيبيرو - أمريكية؛

(س) تنمية وتعميق الصلة بين العلم والانتاج، تعزيزا للأخذ الدائم بالتكنولوجيا والتطورات العلمية التي يمكن تطبيقها على الانتاج؛

(ع) دراسة وفهم وتعميق الهوية الثقافية الأيبيرو - أمريكية من خلال برامج مشتركة ومؤسسات رفيعة المستوى مكرسة، بصورة متكافئة، للدراسات الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية. وتحقيقا لذلك، يجب أيضا زيادة التبادل الثقافي، والمنتديات واللقاءات بين الفنانين، وعلماء الإنسانيات ودارسي العلوم الاجتماعية في بلداننا.

٣٩ - وضمنا للتنفيذ الفعال للبرامج والمشاريع المتعلقة بالتعليم التي أقرناها، نوزع الى المنسقين الوطنيين بوضع تقرير عن الحالة مشفوعا بالتوصيات اللازمة، على أن تقدمه الأمانة المؤقتة الى مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي السادس. وتنفيذا لهذه المهمة، سيلتمس تعاون الهيئات الدولية المختصة.

٤٠ - ونعرب عن امتناننا لفخامة الرئيس كارلوس شاؤول منعم، ومن ثم لحكومة جمهورية الأرجنتين وشعبها الشقيق للاستقبال الحار الودود الذي قوبلنا به في سان كارلوس دي باريلوتشي كما نود أن نعرب عن شكرنا الخاص لوزارة الخارجية والتجارة الدولية والشؤون الدينية في الأرجنتين على حسن تنظيمها لمؤتمر القمة هذا، وعلى حسن قيام الأمانة المؤقتة تعريف أعمال مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الخامس.

٤١ - وندعو جميع رؤساء الدول والحكومات الى حضور مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي السادس الذي سيعقد في جمهورية شيلي في عام ١٩٩٦.

إعلان باريلوتشي

الجزء الثاني: التعاون المنبثق عن اجتماعات مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي

١ - نحن، رؤساء دول وحكومات البلدان الأيبيرو - أمريكية، نتفق على إعطاء الأولوية العليا لتهيئة مجال مشترك للعمل على تعميق هوية الجماعة الأيبيرو - أمريكية وتعزيز التنمية في كل من البلدان التي تتألف منها هذه الجماعة، والتشجيع على توثيق علاقاتها مع البلدان التي تنتمي إلى مناطق جغرافية أو خلفيات ثقافية أخرى.

٢ - إن وجود أرضية لغوية مشتركة بين جميع الأمم الأيبيرو - أمريكية التي تتكلم لغتين متشابهتين، هما الإسبانية والبرتغالية، فضلا عن جذورها التاريخية والثقافية والأخلاقية والتربوية، يتيحان للجماعة الأيبيرو - أمريكية توطيد الأواصر بين مجتمعاتنا ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين. ويتيسر ذلك بفضل التقدم التكنولوجي الذي يسمح بتخطي العقبات التي قد تضعها المسافات.

٣ - وإدراكا منا، نحن رؤساء دول وحكومات البلدان الأيبيرو - أمريكية، للدور الجليل الذي تؤديه الاتصالات من أجل تقدم الشعوب، ورغبة منا في دفع التنمية قدما عن طريق ديناميات تنشيط الترابط بين مجتمعاتنا، فإننا نتفق، على سبيل الأولوية العليا، على تحديد وتنفيذ برامج التعاون التي تفضي إلى التقريب بين المواطنين في إيجاد نسيج اقتصادي واجتماعي مشترك. ونسعى، في هذا السياق، إلى وضع المبادئ الناعمة للتعاون الأيبيرو - أمريكي المنبثق عن قمة المؤتمر الأيبيرو - أمريكي.

٤ - ويجب أن تشكل برامج التعاون أدوات تنفيذ من الدرجة الأولى تسهم في ترسيخ الهوية الأيبيرو - أمريكية في جميع البلدان الأعضاء. وستدعم إجراءات الانتقال الطبقي الاجتماعي التي تولد التنمية وتشجع التلاحم فيما بين المجتمعات. وتسعى هذه البرامج إلى إشراك جميع البلدان أعضاء القمة في هذه العملية.

٥ - ويشكل التعاون بدوره تعبيرا عن التضامن بين البلدان الأيبيرو - أمريكية من أجل التصدي للمشاكل المشتركة، وهو تعاون يشترك فيه الجميع ويسهمون في تبعاته، مع مراعاة المستوى الإنمائي النسبي لكل منهم، شريطة أن تقوم آليات التنفيذ والمتابعة على أساس البرامج المحددة التي يتم الاتفاق عليها في مؤتمرات القمة.

٦ - وإدراكا منا لضرورة تيسير التعاون الأيبيرو - أمريكي، فإننا نتفق على إقامة شبكة من المنسقين الوطنيين يعهد إليها بتوجيه المشاريع التي تحظى بموافقة قمتنا، كما نتفق على إقامة شبكة من المسؤولين عن التعاون، يعهد إليها بتحديد وإعداد البرامج الجديدة وضمان حسن سير البرامج الجارية.

٧ - إن ما أظهرته آلية أمانتنا المؤقتة من كفاءة في إعداد مؤتمرات القمة الأيبيري - أمريكية تجعلنا على يقين من مواصلتها الأخذ بهذه الكفاءة لدى تنظيم أنشطة التعاون الأيبيري - أمريكي.

٨ - وإدراكا بأن شبكة المسؤولين عن التعاون تشكل النواة الأولى للتعاون الأيبيري - أمريكي، نتفق على إعطاء الأولوية العليا لتدعيم هذه الشبكة وتعزيزها، سواء عن طريق وضع إجراءات سريعة ومناسبة، أو من خلال إقامة شبكات ترابط معلوماتي.

٩ - وترحب اجتماعات القمة الأيبيري - أمريكية هذه بإقرار برامج ومشاريع التعاون الأيبيري - أمريكي، على أن تكون قد حظيت برعاية سبعة أو أكثر من بلداننا الأعضاء، ومع ضمان الحصول على موافقة المسؤولين عن التعاون وموافقة المنسقين الوطنيين.

١٠ - إننا، رؤساء الدول والحكومات، نعلن أهمية التمويل و/أو الموارد الفنية التي ستلتزم بها بلداننا تحسبا لإقرار برامج ومشاريع التعاون بوضع الاهتمام المشترك، حيث يكفل ذلك نجاح هذه البرامج والمشاريع ويدل على ما تحظى به من أولوية.

١١ - إن برامج ومشاريع التعاون المنبثقة عن اجتماعات القمة الأيبيري - أمريكية ستساهم في تمويلها جميع البلدان المشتركة في تلك البرامج والمشاريع. وقد تتباين نسب المساهمات حسب البرامج والمشاريع المذكورة وحسب القدرة الاقتصادية للأطراف. ويحدد كل بلد، في مرحلة تعيين البرامج والمشاريع، المساهمة التي يمكن أن يتعهد بتقديمها في هذا الصدد.

١٢ - ولدى تمويل برامج ومشاريع التعاون، يمكن أيضا الاستعانة بأموال خارجية بمبادرة وموافقة المنسقين الوطنيين والمسؤولين عن التعاون ووفقا لأحكام الاتفاق الإطار المتعلق بذلك.

١٣ - كذلك يمكن للبلدان المشاركة في البرامج والمشاريع أن تنشئ، إذا ما قررت ذلك، صناديق استثمارية موحدة من أجل تمويلها. ولدى إنشاء كل صندوق من هذه الصناديق، سيحدد مبلغ أصوله وكيفية إدارته وتصفيته، وفقا لتشريع البلد المعني. ويمكن الشروع في إنشاء كل صندوق بمبادرة من دولة واحدة أو دول شتى لصالح البرامج والمشاريع التي تتم الموافقة عليها في اجتماعات القمة.

١٤ - ونحن على يقين من أن ما نعتمده من أشكال وآليات تمويل، بما يتفق مع تشريعاتنا، سيكون الأفضل من أجل تعزيز وترسيخ التعاون الأيبيري - أمريكي. وبإمكان البلدان التي ترى ضرورة فتح اعتماد محدد في الميزانية تيسيرا لتمويل البرامج المنبثقة عن القمة أن تفعل ذلك، ولا يحول ذلك دون التماس مصادر تمويل أخرى من أجل تنفيذ المشاريع المتفق عليها. وسنرحب بجميع المبادرات الرامية إلى إنشاء صناديق مشتركة، فضلا عما سيتم القيام به مستقبلا من مبادرات ومساعد في سبيل الاشتراك في إنشاء صندوق أيبيري - أمريكي للتعاون.

١٥ - وها نحن نحتفل بتوقيع اتفاقية التعاون في إطار المؤتمر الأيبيرو - أمريكي، وهي اتفاقية ستكون بمثابة أداة مناسبة من أجل بلوغ هذه الأهداف.

١٦ - إننا، وقد تلقينا تقرير اجتماع المنسقين الوطنيين والمسؤولين عن التعاون الذي يتضمن تحليلاً لمقترحات البرامج والمشاريع والمبادرات المتعلقة بالتعاون، نتفق على ما يلي:

• فيما يتعلق بالبرامج الجارية، نصدق على البرامج المدرجة أدناه، التي ستقرر بشأنها الدول المشاركة الالتزامات الفنية و/أو المالية المعقودة:

- البرامج التلفزيونية التعليمية الأيبيرو - أمريكية؛

- برنامج تبادل الأساتذة والطلاب؛MUTIS؛

- برنامج محو الأمية وتعليم الكبار على مستوى التعليم الأساسي؛

- برنامج تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية CYTED؛

- برنامج التنمية الاستراتيجية في المناطق الحضرية CIDEU؛

- الصندوق الأهلي.

• وفيما يتعلق بالبرامج التي تمت الموافقة عليها في اجتماعات القمة السابقة ولم يتم الشروع في تنفيذها بعد، فقد اتفقنا على أن نحث البلدان المعنية على أن تقوم بتكييفها مع أدوات التعاون التي تمت الموافقة عليها في اجتماع القمة هذا.

• كذلك، فقد تلقينا واعتمدنا البرامج والمشاريع التالية، التي تشمل ما حظي منها بتأييد المؤتمر الأيبيرو - أمريكي الأخير المعني بالتعليم، على أمل أن تتم صياغة هذه البرامج والمشاريع صياغة متكاملة وأن يتم تكييفها مع أدوات التعاون الجديدة:

(أ) برنامج دعم الترابط بين الجامعات والشركات؛

(ب) برنامج التعاون على تطوير النظم الوطنية لتقييم جودة التعليم؛

(ج) المشروع الأيبيرو - أمريكي لتشجيع القراءة؛

- (د) جوانب جديدة لبرنامج المنح الدراسية MUTIS؛
- (هـ) البرنامج الأيبيرو - أمريكي للتعاون على التصميم المشترك للتدريب المهني؛
- (و) البرنامج الأيبيرو - أمريكي لتحديث مهارات القائمين على إدارة التعليم؛
- (ز) مشروع تحويل القواعد العسكرية إلى مركز أيبيرو - أمريكي لإعداد المعلمين؛
- (ح) مشروع تبادل الخبرات في مجال اللامركزية: عمليات نقل التكنولوجيا واستخدام الموارد الاستخدام المباشر؛
- (ط) دعم عملية الإدارة الذاتية من أجل إنشاء صناعات زراعية على المستويات المحلية الأيبيرو - أمريكية؛
- (ي) برنامج تبادل الطلاب في المرحلة الجامعية المتوسطة؛
- (ك) برنامج مشترك بين الجامعات لتبادل الطلاب والأساتذة وفقا لتباين برامجهم الدراسية؛
- (ل) برنامج تطوير الوسائل السمعية - البصرية دعماً لتهيئة المجال للأنشطة المرئية ضمن النطاق الأيبيرو - أمريكي؛
- (م) برنامج حلقات العمل الأيبيرو - أمريكية، الذي سيقوم المسؤولون عن التعاون في السنة الجارية بتحديد المواضيع التي ستتناولها.
- ويرد في المرفق ألف شرح مفصل لهذه البرامج.
- ونعرب عن موافقتنا على المبادرات الواردة فيما يلي والمقدمة من البلدان الأعضاء في المؤتمر الأيبيرو - أمريكي:
- (أ) إنشاء آليات لنقل المعارف والخبرات في مجال تنمية وتشجيع الصادرات؛
- (ب) إنشاء آليات لنقل المعارف والخبرات في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية؛
- (ج) استحداث محفولات بصرية للفن الأيبيرو - أمريكي؛
- (د) التنمية الريفية المستدامة للمناطق السريعة التأثر إيكولوجيا؛

- (هـ) الخطة الإقليمية للاستثمار في مجالي البيئة والصحة؛
- (و) الشركة الأيبيرو - أمريكية للتأمين على مخاطر ائتمانات الصادرات؛
- (ز) الآلية الأيبيرو - أمريكية للتعاون، مع إقامة مقر دائم؛
- (ح) الصندوق الأيبيرو - أمريكي للتكامل العلمي والتكنولوجي؛
- (ط) المعرض الأيبيرو - أمريكي للفنون التشكيلية، ويقام مرة كل سنتين؛
- (ي) برنامج إدارة نظم المعلومات المحوسبة في الإدارة العامة؛
- (ك) الاتحاد الأيبيرو - أمريكي لشباب منظمي الأعمال؛
- (ل) البرنامج الإقليمي لصالح الشباب في أمريكا اللاتينية؛
- (م) التبادل الأيبيرو - أمريكي للباحثين؛
- (ن) مشاركة اليونسكو في برامج البلديات بواسطة البرامج التلفزيونية التعليمية الأيبيرو - أمريكية؛
- (س) التعليم وعملية إنشاء المؤسسات التجارية من أجل التنمية المحلية؛
- (ع) الشبكة الأيبيرو - أمريكية للتفوق في الإدارة العامة وإعداد المديرين؛
- (ف) تحسين نوعية البن وتطهيره من التلوث؛
- (ص) البرنامج النموذجي للتدريب الدولي على التنمية التشاركية المستدامة؛
- (ق) إقامة الجسور بين الحدود؛
- (ر) التربية الخاصة.

• ويتضمن المرفق باء شرحا تفصيليا لهذه المبادرات.

١٧ - إننا نرى أن ثراء هذه البرامج والمبادرات يشكل سبيلا مناسباً لتنمية الجماعة الأيبيرو - أمريكية.

إعلان باريلوتشي

التعاون المنبثق عن اجتماعات مؤتمر القمة الأيبيري - أمريكي

المرفق "ألف" - البرامج الجارية

برنامج التلفزيون التعليمي الأيبيري - أمريكي. تم إقراره في اجتماع القمة الأيبيري - أمريكي الثاني. وتتولى إدارته رابطة مستخدمين مؤلفة حاليا من ٢٥٠ مؤسسة منتسبة، بمشاركة تامة من وزارات التعليم، واشترك كبرى الجامعات الأيبيري - أمريكية. وقد بدأ بث البرامج العادية في عام ١٩٩٢ لمدة ساعة يوميا بواسطة التابع الاصطناعي "إسباسات" HISPASAT، ويستغرق الإرسال حاليا ساعتين في اليوم للبرامج الموجهة الى أمريكا الوسطى، وساعة يوميا فيما يتعلق للبرامج الموجهة الى اسبانيا والبرتغال. وهذا البرنامج، الى جانب خدمته غرض التواصل في الميدان التعليمي، قد ساعد على الإعداد المشترك للمواد والبرامج المنتجة محليا. وتعهدت اسبانيا بتغطية مرحلته الأولى، فتبرعت له بمبلغ ٣٠٠ مليون بيزيتا سنويا. وضمانا لاستمرارية المشروع، يلزمه مشاركات مالية منتظمة من جميع حكومات البلدان الأيبيري - أمريكية، سواء من أجل تغطية تكاليف الهياكل الأساسية أو من أجل الإنتاج المشترك للمواد التعليمية السمعية - البصرية. وستقوم شبكة الجهات المسؤولة عن التعاون باتخاذ قرار في هذا الشأن في القريب العاجل.

برنامج الأساتذة الطلاب MUTIS. تم إقراره في اجتماع القمة الأيبيري - أمريكي الثاني، وهو يهدف الى تيسير ارتقاء طلبة الدراسات العليا الى تخصصات يكون لها أثر أكبر في تنمية جماعة البلدان الأيبيري - أمريكية. وتقوم اسبانيا، منذ عام ١٩٩٢، بتمويل ٤٠٠ منحة دراسية سنوية جديدة، وكثير منها متعددة السنوات. وفي عام ١٩٩٤، شرعت كل من الأرجنتين والمكسيك في عقد الاجتماعات المتعلقة بذلك.

برنامج تعليم محو الأمية وتعليم الكبار على مستوى المرحلة الأساسية. أقر هذا البرنامج في اجتماع القمة الأيبيري - أمريكي الثاني، وهو يرمي الى محو الأمية بنسبة تصل الى ٢٥ في المائة في المناطق التي يغطيها البرنامج، والى النهوض بمستويات الإعداد الأساسي، مع تسجيل المستفيدين من هذا البرنامج في أحد مقررات التدريب المهني، مما يساعد على إدماجهم الفعال في ميدان العمل. وفي عام ١٩٩٣، بدأ تنفيذ البرامج المتعلقة بالسلفادور والجمهورية الدومينيكية، بمخطط للتعاون بين وزارة التربية والعلوم في اسبانيا ووزارتي التعليم في كل من البلدين ومنظمة الدول الأيبيري - أمريكية للتربية والعلم والثقافة. ويعمل في هذا البرنامج ما مجموعه ٣ ٥٠٠ من معلمي القراءة والكتابة، بينما بلغ عدد الدارسين المستفيدين منه حتى هذا التاريخ ٣٣ ٠٠٠ في السلفادور و ٤٠ ٠٠٠ في الجمهورية الدومينيكية، فيما تطلب باراغواي الانضمام الى البرنامج.

البرنامج الأيبيرو - أمريكي لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. اعتمد أثناء اجتماع القمة الأيبيرو - أمريكية الثاني، ويشارك فيه نحو ٨ ٠٠٠ من رجال العلم والتكنولوجيا بالجامعات ومن العاملين في مركز البحث والتطوير وفي الشركات في ١٤٠ من الشبكات المخصصة لمعالجة مواضيع معينة ومشاريع البحوث والابتكار IBEROEKA. وفي عام ١٩٩٥، قام "فريق متعمق" بوضع منهاج عمل لعام ٢٠٠٤ من أجل تطوير البرنامج مستقبلاً. وسيقتضي ذلك مساهمة البلدان الحادية والعشرين مشاركة متزايدة في التمويل المشترك لميزانية المشروع، وستقوم شبكة مسؤولي التعاون بإيلاء هذه الناحية كل اهتمامها.

برنامج المركز الأيبيرو - أمريكي للتنمية الاستراتيجية للمناطق الحضرية. اعتمد هذا البرنامج أثناء اجتماعي القمة الأيبيرو - أمريكية الثاني والثالث، وبدأ وضعه موضع التنفيذ في عام ١٩٩٢. ويشمل حالياً ٣٣ مدينة في ١٥ بلداً. وقد تم توقيع اتفاقات بشأنه مع الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وفي ضوء النتائج التي خلص إليها الاجتماع السنوي لعام ١٩٩٥، سيتم تكثيف تدريب المديرين العاملين على تخطيط وتصميم السياسات الاجتماعية، كما سيتم تبادل المعلومات بين رؤساء المدن ورجال الأعمال، ومنها معلومات عن تنفيذ المشاريع الاستثمارية للمدن المشاركة، مما ييسر قيام سوق للمشاريع الاستراتيجية في المناطق الحضرية في المجال الأيبيرو - أمريكي.

صندوق السكان الأصليين. تم التوقيع على اتفاق إنشائه أثناء اجتماع القمة الأيبيرو - أمريكي الثاني بهدف إقامة آلية داعمة لعمليات التنمية المستدامة في قرى السكان الأصليين بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي اليوم ذاته من عام ١٩٩٥، تم التصديق على هذا الاتفاق من جانب أكثر من ١١ من البلدان الأعضاء. وفي أيار/مايو ١٩٩٥، عقدت الجمعية العامة الأولى التي تم فيها إضفاء طابع رسمي على هيكل الصندوق. كما تم في تلك المناسبة بحث ووضع سياسات تنمية المناطق التي يقطنها السكان الأصليون، مع تنسيق هذه السياسات بين كافة الأطراف المعنية، من سكان أصليين وحكومات بلدان المنطقة وحكومات من خارجها وسيكون للصندوق موارده المالية الخاصة التي ستتبرع بها البلدان الأعضاء.

البرامج الجديدة المعتمدة

(أ) برنامج دعم الربط بين الجامعات والمؤسسات التجارية. يسعى إلى تعزيز الروابط بين الجامعات والمؤسسات التجارية بالمنطقة في إطار الاستجابة إلى واقعها من النواحي الاجتماعية - الاقتصادية مع تشجيع البحث العلمي والتكنولوجي، تيسيراً لعملية تحديثها. كما يسعى إلى إجراء دراسات بشأن تصميم المناهج الدراسية و/أو الحياة الوظيفية و/أو دورات التخصص وتكييفها مع عمليات التحول الإنتاجي في المجالات ذات المستوى العلمي الرفيع، بالإضافة إلى وضع نظام يرتبط بالنظام الإنتاجي ويرمي للنهوض بالبحوث الأساسية والتطبيقية في مجال التنمية العلمية والتكنولوجية.

(ب) برنامج التعاون على تطوير النظم الوطنية لتقييم مستوى التعليم. إنشاء قاعدة معلومات بشأن تقييم المستوى من أجل العمل، في كل بلد من بلدان المنطقة، على تحديد احتياجات ذلك البلد

ومتطلباته من التدريب والمساعدة التقنية في مجالات بعينها. وإيجاد بديل لتقييم مستوى التعليم يتواءم مع خصائص النظم التعليمية الأيبيرو - أمريكية. وسيتم السعي، في هذا السبيل، الى تدريب الكوادر المناسبة بما يكفل استمرار الأخذ بنظم التقييم التي تلبي الاحتياجات الإقليمية.

(ج) المشروع الأيبيرو - أمريكي لتشجيع القراءة. يسعى هذا البرنامج الى تشجيع التعاون فيما بين البلدان الأيبيرو - أمريكية في سبيل المضي قدما في مشروع نموذجي للمؤسسات المسؤولة عن تصميم السياسات التعليمية، ولا سيما وزارات التعليم، الأدوات اللازمة لتنفيذ السياسات المتعلقة بتجديد الممارسات التربوية المتبعة في تعليم القراءة والكتابة مع تزويد هذه الجهات بآليات فعالة لتيسير حصول المعلمين والتلاميذ على مواد القراءة.

(د) برنامج الأساتذة الطلاب MUTIS. إجراءات جديدة. العمل على توسيع نطاق البرنامج المنفذ حاليا، ويتم ذلك بالوسائل التالية: ١ - تنفيذ برامج للدكتوراه المشتركة بين اثنتين أو أكثر من الجامعات الأيبيرو - أمريكية؛ ٢ - تسهيل حركة وتنقل دارسي الدكتوراه في مرحلة إعداد الأطروحة، على مدى فترات قصيرة.

(هـ) IBERFOP. البرنامج الأيبيرو - الأمريكي للتعاون على التصميم المشترك للتدريب المهني. يتوخى تصميم نماذج التدريب المهني تكون مكيفة مع الاحتياجات المحددة لكل بلد، مع المشاركة النشطة من جانب الفعاليات الاجتماعية وبهدف إرساء الدعائم لتفاعل أيبيرو - أمريكي في هذا المضمار. وفي غضون سنتين، سيتم في إطار برنامج التعاون الاسباني تشكيل وتمويل الوحدة الفنية، لكي يعهد إليها بصياغة هذا البرنامج وتنفيذه.

(و) IBERMAGE. البرنامج الأيبيرو - أمريكي لتحديث الأساليب التي يتبعها مديرو التعليم. وهو يتوخى تدريب القائمين على إدارة التعليم وكوادر هذه الإدارة في المستقبل على إجراء اصلاحات في نظم إدارة وتنظيم الأجهزة المسؤولة عن شؤون التعليم بما يخلق مجالا للعمل في هذا المضمار على نطاق أيبيري - أمريكي. وسيتم في إطار برنامج التعاون الاسباني، ولفترة خمس سنوات، تشكيل وتمويل الوحدة الفنية المكلفة بصياغة هذا البرنامج وتنفيذه.

(ز) مشروع تحويل القواعد العسكرية الى مركز أيبيرو - أمريكي لإعداد المعلمين. يرمي هذا المشروع الى تحويل المساحات التي كانت تستخدم سابقا كمعسكرات في منطقة قناة بنما الى مركز تفوق أيبيري - أمريكي في مجال التصميم والبرمجة في مجال إعداد المعلمين. كما يرمي الى توفير الموارد وخصائيي التربية والمساعدين التربويين، بهدف استحداث وجود أيبيري - أمريكي في هذا المجال وإعداد الكوادر التعليمية للمستقبل.

(ح) المشروع الأيبيرو - أمريكي لتبادل الخبرات في مجال اللامركزية: عمليات نقل التكنولوجيا واستخدام الموارد الاستخدام المباشر. يرمي هذا المشروع الى تبادل الخبرات بين جميع البلدان الأيبيرو - أمريكية في مجال الأخذ باللامركزية الإدارية، وتحديدًا فيما يتعلق بإدارة الموارد المخصصة لعمليات نقل التكنولوجيا، سواء على صعيد تحديد وصياغة سياسات توزيع هذه الموارد أو على صعيد إدارة هذه الموارد واستخدامها بواسطة الجهات الإقليمية المعنية في كل قطاع من القطاعات.

(ط) دعم عملية الإدارة الذاتية من أجل إقامة صناعات زراعية في المجتمعات المحلية الأيبيرو - أمريكية. يهدف هذا البرنامج الى تقديم المساعدة التقنية الى المجتمعات المحلية الأيبيرو - أمريكية من أجل الإدارة الذاتية للمشاريع الزراعية - الصناعية في ضوء المتاح حاليا من خبرات بشأن مختلف الأشكال الاجتماعية - التجارية في الاقتصاد الاجتماعي، بما يعزز قدرة هذه المجتمعات المحلية على التعاقد والتفاوض والتنسيق والمشاركة المجتمعية، عن طريق وضع وتطبيق نماذج تنظيمية من أجل البدء في تنفيذ مشاريع نموذجية والشروع في عمليات لنقل التكنولوجيا، ترمي الى تدريب هذه المجتمعات المحلية في مجال الأعمال التجارية.

(ي) MISTRAL. يسعى هذا البرنامج الى دعم تبادل الطلاب الجامعيين الدارسين لمقررات متوسطة في الحلقة الأولى والثانية من أجل قضاء جزء من إعدادهم بإحدى الجامعات في بلد آخر من البلدان الأيبيرو - أمريكية، مع اعتراف جامعتهم الأصلية بفترة الدراسة هذه. ويقضي البرنامج بأن تقوم الجامعات المشاركة، في الأجل المتوسط، بإبرام اتفاقات مع سائر جامعات البلدان الأيبيرو - أمريكية. وسيتم في إطار برنامج التعاون الاسباني، ومن خلال معهد التعاون الأيبيرو - أمريكي التابع للوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، ولفترة ثلاث سنوات، تشكيل وتمويل الوحدة الفنية المكلفة بصياغة هذا البرنامج وتنفيذه.

(ك) IBERCAMPUS. يسعى هذا البرنامج الى دعم حرية تبادل أساتذة الجامعات والطلبة الجامعيين سواء في المرحلة النهائية من دراساتهم أو في مراحل الدراسات العليا خلال التفاوت في برنامج الدراسات الأكاديمية، والتعاون مع إدارات قبول الطلاب في الجامعات الأيبيرو - أمريكية. وسيتم، في إطار برنامج التعاون الاسباني ومن خلال معهد التعاون الأيبيرو - أمريكي التابع للوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، ولفترة ثلاث سنوات، تشكيل وتمويل الوحدة الفنية المكلفة بصياغة هذا البرنامج وتنفيذه.

(ل) IBERMEDIA. يسعى برنامج التنمية، دعماً لإقامة المجال السمعي - البصري الأيبيرو - أمريكي، الى القيام بما يلي: التدريب المستمر للاختصاصيين، وتنمية الإنتاج المشترك للبرامج، ودعم توزيع وعرض المواد السينمائية الأيبيرية - الأمريكية، ودعم البحوث التطبيقية، وسيتم، في إطار برنامج التعاون الاسباني ومن خلال معهد التعاون الأيبيرو - أمريكي التابع للوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، ولفترة سنتين، تشكيل وتمويل الوحدة الفنية المكلفة بصياغة هذا البرنامج وتنفيذه.

(م) IBERENCUENTROS. برنامج إيطاري لتشجيع عقد اللقاءات فيما بين القطاعات المختلفة من أجل تبادل الخبرات ونشرها. ومن المحتمل أن يصبح هذا البرنامج، بمرور الزمن، منطلقا لبرامج تعاون يمكن الاضطلاع بها مستقبلا. وكل بلد مشارك في البرنامج سيكون، في حدود إمكانياته، حضور أكثر مسؤولية صلة بمواضيع هذه اللقاءات، كما سيتولى أمانتها أحد البلدان الأعضاء. وستقوم شبكة مسؤولي التعاون، أثناء العام الجاري، بتحديد مجالات العمل في عام ١٩٩٦.

إعلان باريلوتشيالتعاون المنبثق عن اجتماعات قمة مؤتمر البلدان الأيبيرو - أمريكيةالمرفق "باء" - المبادرات التي حظيت بالترحيب

- (أ) إنشاء آليات لنقل المعلومات والخبرات في مجال تنمية وتشجيع الصادرات:
إنشاء آليات لتبادل المعلومات والخبرات في المجالات التي تعتبرها البلدان مفيدة والمجالات التي شهدت نجاحا في دخول أسواق جديدة.
- (ب) إنشاء آليات لنقل المعلومات والخبرات في قطاع الزراعة والثروة الحيوانية:
إنشاء آليات لتبادل المعلومات والخبرات من البلدان التي أحرزت نجاحا في تحديث هذا القطاع إلى البلدان التي لا تزال بحاجة إلى تحديثه بحيث يساعد التعاون في إيجاد حل للمشاكل التي تواجهها الزراعة في البلدان الأيبيرو - أمريكية.
- (ج) إنشاء سجلات مرئية للفرن الأيبيروأمريكي:
إنشاء سجل إعلامي للفرن الأيبيرو - أمريكي بالصور، ابتداء بنموذج أولي يتكون من ١ ٠٠٠ صورة مع نصوصها، يتم تصنيفها قطريا وزمنيا.
- (د) التنمية الريفية المستدامة في المناطق ذات البيئة الهشة:
المساهمة في بدء عملية تنمية مستدامة في المناطق التي تتسم ببيئة هشة في المنطقة الأيبيرو - أمريكية، لتحسين مستوى معيشة سكانها.
- (هـ) الخطة الإقليمية للاستثمار في البيئة والصحة:
العمل على تحديث القطاعات المرتبطة بالبيئة والصحة لمعالجة أوجه النقص القائمة في تلبية احتياجات السكان وتحسين أحوالهم المعيشية.
- (و) الشركة الأيبيرو - أمريكية لضمان ائتمانات التصدير
وضع آلية لدعم التجارة داخل المنطقة، تكفل التنوع اللازم من بوالص التأمين المصممة لتغطية مختلف الأخطار الناجمة عن التجارة الدولية، وبخاصة مخاطر الائتمان. وستقوم شبكة المسؤولين عن التعاون بدراسة إمكانية تحويل هذه المبادرة إلى برنامج في إطار ما ورد في اتفاقية التعاون.
- (ز) آلية أيبيرو - أمريكية للتعاون ذات مقر دائم:
إنشاء جهاز دولي يتولى إقامة وتنسيق شبكة تتيح المتابعة المستمرة لبرامج التعاون.

- (ح) الصندوق الأيبيرو - أمريكي للتكامل العلمي والتكنولوجي:
إنشاء صندوق أيبيرو - أمريكي لدفع عملية التنمية العلمية والتكنولوجية في المنطقة، وتشجيع استخدام مراكز الأبحاث والتدريب، ووضع وتنفيذ برامج للبحث والتطوير، وإقامة اتصال متبادل بين العلماء في البلدان الأيبيرو - أمريكية، وتشكيل هيئة أيبيرو أمريكية للعلماء والتقنيين.
- (ط) إقامة معرض أيبيرو - أمريكي للفنون الشعبية كل سنتين:
في مؤتمر القمة للبلدان الأيبيرو - أمريكية القادم، ستدرس إمكانية إقامة معرض للفنون التشكيلية يضم أعمالاً من جميع البلدان الأيبيرو - أمريكية. وسيكون معرضاً متنقلاً خلال العامين التاليين بين البلدان التي تطلب استضافته وتحمل نفقات نقله.
- (ي) برنامج لإدارة المعلومات في مجال الإدارة العامة:
إنشاء منتدى دائم يتناول الإدارة العامة ومشاكل الحكومة.
- (ك) الاتحاد الأيبيرو - أمريكي لمنظمي الأعمال الشباب:
سيعقد الاتحاد الأيبيرو - أمريكي لمنظمي الأعمال الشباب مؤتمره الأيبيرو - أمريكي الثاني في مونتفيدو في عام ١٩٩٦.
- (ل) برنامج العمل الإقليمي للشباب في أمريكا اللاتينية
خلق المزيد من الفرص في مجالات العمل والتعليم ومشاركة المؤسسات العامة فيما يتعلق بالشباب وتعزيز صحة الشباب وإدماجهم في المجتمع.
- (م) تبادل الباحثين بين البلدان الأيبيرو أمريكية:
تعزيز نوعية وحجم الموارد البشرية اللازمة لتطوير البرامج والمشاريع المتعلقة بالأبحاث وتطوير مراكز الأبحاث وتبادل الخبرات في مجال الأبحاث، وذلك عن طريق التدريب.
- (ن) مشاركة اليونسكو في البرامج المحلية عن طريق التلفزيون التعليمي الأيبيرو أمريكي
في إطار التلفزيون التعليمي الأيبيرو - أمريكي، ستدعم اليونسكو الأنشطة الرامية إلى تدريب القادة والمدربين المحليين.
- (س) التعليم وعملية إنشاء الشركات التجارية من أجل التنمية المحلية:
المساهمة في النمو الاقتصادي على الصعيد المحلي والقروي والإقليمي عن طريق تنمية ثقافة تشجع على اتخاذ مبادرات إنتاجية. ويبحث هذا الاقتراح فكرة "عملية إنشاء الشركات" التي يشارك فيها منظمو المشاريع والأعمال الحرة والجامعات والهيئات العامة وقطاع الصناعة.

- (ع) الشبكة الأيبيرو - أمريكية المتقدمة للإدارة العامة وتدريب المديرين:
سيتم تشجيع إنشاء شبكة أيبيرو أمريكية متقدمة للإدارة العامة وتدريب المديرين تشمل مراكز التدريب والأبحاث الرئيسية في هذا المجال، ويكون لها مقار محددة، من أجل تطوير الأنشطة التي ينبغي تجميعها في موقع معين. وستقوم هيئة التعاون الاسبانية، عن طريق معهد التعاون الأيبيرو أمريكي التابع للوكالة الاسبانية للتعاون الدولي، بدعم التنفيذ الفعلي لهذه المبادرة والمرحلة الأولى لانطلاقها.
- (ف) تحسين نوعية البن وتطهيره من التلوث:
المساهمة في تحسين نوعية البن في إطار استدامة البيئة وصونها وبالتالي تحسين مستوى حياة كل من المنتجين الذين يشتركون في المشروع مباشرة والسكان الذين يستخدمون الموارد المائية من أحواض الأنهار التي تستفيد من هذه الأعمال.
- (ص) برنامج نموذجي للتدريب الدولي في مجال التنمية التشاركية والمستدامة:
العمل على تحقيق تنمية في منطقة تجمع بين عناصر التكامل والمشاركة والاستدامة، وفي ذات الوقت إنشاء مختبر إقليمي فعال للبحث والتدريب في مجال الإدارة الذاتية للتنمية.
- (ق) جسور عبر الحدود:
وضع نظام تبادل للطلاب في آخر سنة من مرحلة التعليم الابتدائية، ما بين ١١ و ١٥ سنة من العمر، من مدارس تحمل اسم بلد أيبيرو - أمريكي أو شخصية معروفة، بهدف التقريب ما بين الأطفال والتشجيع على قدر أكبر من المعرفة المتبادلة.
- (ر) التربية الخاصة:
مواصلة العمل على وضع برنامج إقليمي يرمي إلى تعليم الأطفال والمراهقين المصابين بحالات تخلف أو إعاقة أو جوانب قصور أخرى.

إعلان باريلوتشي

اتفاق التعاون في إطار المؤتمر الأيبيرو - أمريكي

إن حكومات الدول الأعضاء في المؤتمر الأيبيرو - أمريكي إذ تضع في اعتبارها:

التقدم الذي حققته مشاريع التعاون وبرامجه المنجزة في إطار مؤتمرات القمة الأيبيرو - أمريكية.

ضرورة إنشاء إطار مؤسسي ينظم علاقات التعاون داخل مؤتمرات القمة الأيبيرو - أمريكية لتعزيز أهمية الحوار السياسي القائم والتضامن الأيبيرو - أمريكي.

وضع برامج للتعاون من شأنها أن تشجع على مشاركة المواطنين في إقامة إطار اقتصادي واجتماعي وثقافي أشد تماسكا فيما بين البلدان الأيبيرو - أمريكية.

إن برامج التعاون على مستوى القمة تشكل أداة لدفع عجلة التقدم الاجتماعي وعنصر هام لتحقيق الهوية الأيبيرو - أمريكية.

تتفق على ما يلي:

المادة ١: العبارات الواردة في هذا الاتفاق المشيرة الى "المنسقين الوطنيين" و "الأمانة المؤقتة" و "لجنة التنسيق"، واجتماع مسؤولي التعاون يقصد بها المنسقين الوطنيين والأمانة المؤقتة ولجنة التنسيق واجتماع مسؤولي التعاون في المؤتمر الأيبيرو - أمريكي.

المادة ٢: برامج ومشاريع التعاون الواردة في إطار المؤتمر الأيبيرو - أمريكي ترمي الى تحقيق ما يلي:

(أ) تعزيز الهوية الأيبيرو - أمريكية باتخاذ إجراءات مشتركة في مجالات التعليم والثقافة والعلم والتكنولوجيا؛

(ب) دعم مشاركة الدول الأعضاء للمساعدة إلى أقصى حد على تعميق شعور سكان مجتمعاتها بانتمائهم الأيبيرو - أمريكي؛

(ج) تطبيق مفهوم التعاون الانمائي فيما بين الأمم على الصعيد الأيبيرو - أمريكي؛

(د) التعبير عن التضامن الأيبيرو أمريكي إزاء المشاكل المشتركة التي تؤثر على بعض أو على جميع الدول الأعضاء؛

(هـ) تشجيع إنشاء إطار أيبيرو - أمريكي للتعاون عن طريق الحراك والتبادل في مجالات التربية والجامعات والتدريب التكنولوجي، وربط الصلة بين المستثمرين وجميع المبادرات التي تعزز قدرات الابداع الثقافي المشترك مع إيلاء اهتمام خاص لوسائل الاتصال.

المادة ٣: يرى المؤتمر الأيبيرو - أمريكي أن الأنشطة الجارية في مجال التعاون أنشطة محدودة بالنطاق الأيبيرو - أمريكي ولا تحل بأي حال محل الآليات الثنائية و/أو المتعددة الأطراف القائمة أصلاً.

المادة ٤: يقوم كل بلد من البلدان الأعضاء، عن طريق منسقه الوطني، بالابلاغ عن تعيينه مسؤولاً يتولى متابعة مجمل برامج مؤتمرات القمة الأيبيرو - أمريكية ومشاريعها.

وتعقد اجتماعات المسؤولين عن التعاون على نحو متزامن مع اجتماعات المنسقين الوطنيين للمؤتمر الأيبيرو - أمريكي. ويمكن عقد اجتماعات إضافية بناء على طلب تقدمه ما لا يقل عن خمس الدول الأعضاء.

المادة ٥: يمكن لمسؤولي التعاون إنشاء فريق لدراسة برامج مؤتمرات القمة الأيبيرو - أمريكية ومشاريعها يتألف من الاختصاصيين في مجال التعاون بالبلدان الأعضاء المعنية بكل برنامج أو مشروع وتسد إليه مهمة موافاتهم بتقييم عن البرامج والمشاريع المطلوب تقييمها.

المادة ٦: تقوم الدول الأعضاء بتعزيز وتوسيع تعاونها المندرج في إطار مؤتمرات القمة بموجب المهام التي ستحدد فيها. وذلك بتنفيذ مشاريع أو برامج تهم البلدان الأيبيرو - أمريكية وتشمل تبادل المعلومات العلمية والتجارب والمنشورات ونقل التكنولوجيا ودعم تدريب الموارد البشرية بما يكتل تنمية البلدان على النحو الأمثل.

المادة ٧: يجوز أن يكون التعاون المندرج في إطار المؤتمر الأيبيرو - أمريكي تعاوناً تقنياً و/أو مالياً.

المادة ٨: للدول الأطراف عرض البرامج والمشاريع على الأمانة المؤقتة حسب الترتيبات الزمنية التي تحددها الأمانة. وينبغي أن تتوافر في هذه المشاريع والبرامج الشروط التالية:

(أ) أن يتواءم هدفها مع الأسس العملية لهذا الاتفاق؛

(ب) أن تشترك فيها ثلاثة بلدان ايبيرو أمريكية على الأقل: البلد المقدم واثنان أو أكثر من البلدان المشاركة؛

(ج) أن تستغرق مدة محددة وأن تظل الالتزامات المتعلقة بها قائمة لأجل لا يقل عن ثلاث سنوات ليتسنى بذلك تسديد التأخيرات المحتملة في بداية تنفيذ تلك المشاريع. وإذا ما انتهى مشروع ما قبل الأجل ينتهي معه الالتزام ذو الصلة.

المادة ٩: تعتمد الأطراف دليل التنفيذ والمرفق بهذا الاتفاق ويمكن استكمالهما كلما دعت ضرورة ذلك لتكييفه مع متطلبات التعاون الأيبيرو - أمريكي.

المادة ١٠: عند طرح برنامج أو مشروع ما تتعهد البلدان المقترحة له و/أو المشاركة في تقديمه، التي ينبغي ألا يقل عددها عن ثلاثة بتحمل جزء من التكاليف المالية و/أو التقنية لإنجاز جزء من ذلك البرنامج أو المشروع، وفقا للنظام المتبع في كل طرف. وينبغي للبلدان التي تنضم في وقت لاحق أن توضح التزامها في هذا الشأن.

وتوافي البلدان المقترحة الأمانة المؤقتة بالمبادرات ذات الصلة لتعميمها على بقية الأطراف.

المادة ١١: بعد تعميم مشروع أو برنامج، الذي ينبغي أن يحظى بموافقة ما لا يقل عن سبعة بلدان، تتعهد البلدان المعنية بأن تفي بالالتزامات ذات الصلة، وفقا للإجراءات المشار إليها في المادة السابقة، ويعرض على مسؤولي التعاون لتحليله ومن ثم حالته عن طريق المنسقين الوطنيين، الى مؤتمر القمة لقراره.

توسيع البرامج والمشاريع تقررهِ البلدان المشاركة فيها.

المادة ١٢: بعد إقرار برنامج أو مشروع بتوافق الآراء، يحدد اجتماع مسؤولي التعاون التدابير الضرورية لتأمين متابعة تنفيذ ذلك البرنامج أو المشروع.

يقترح مسؤولو التعاون على اجتماع المنسقين الوطنيين إنشاء وحدة إدارية تقنية تسند مسؤوليتها إلى الدول الأعضاء المشاركة في عرض البرنامج أو المشروع إذا تطلب الأمر ذلك بالنسبة لبرنامج أو مشروع محدد.

ويمكن للبلدان المشاركة أن تعمل بالتعاون مع لجنة التنسيق، على اعداد تقييم دوري لتنفيذ البرامج والمشاريع الجارية لإحاطة مسؤولي التعاون علما بذلك وتحديد مدى سلامتها وصلاحياتها.

المادة ١٣: تعتمد البرامج والمشاريع المستوفية للشروط المنصوص عليها في المادة الثامنة والمخصص لها تمويل كاف يرصد طبقا للإجراءات المنصوص عليها، من خلال اتفاقات محددة توضح فيها الأهداف ونسب المشاركة وصيغ مساهمة كل من البلدان المشاركة وفقا لمستوى التنمية فيه.

ولتغطية المبلغ الإجمالي الذي تتطلبه الأنشطة المزمع تنفيذها، يمكن إدارة هذه الأنشطة بصورة مشتركة أو منفصلة وتمويل الموارد اللازمة الذاتية منها المتأتية من مصادر أخرى للتعاون التقني والمالي.

ويمكن للبلدان التي تقرر ذلك طبقا لتشريعاتها وأحكامها الداخلية، أن تتفق فيما بينها على صيغ بديلة كالصناديق الاستثمارية أو الصناديق المشتركة.

المادة ١٤: هذا الاتفاق مطروح للتصديق وتكون حكومة جمهورية الأرجنتين هي الوديع لوثائق التصديق.

المادة ١٥: يدخل هذا الاتفاق حيز النفاذ بعد ثلاثين يوما من تاريخ إيداع وثيقة التصديق السابعة.

وبالنسبة لكل دولة تصدق على الاتفاق، بعد إيداع وثيقة التصديق السابعة، يسري الاتفاق بعد ثلاثين يوما من التاريخ الذي أودعت الدولة المعنية فيه وثيقة التصديق على الاتفاق.

المادة ١٦: يمكن تعديل أو تنقيح هذا الاتفاق بناء على اقتراح يقدمه خمسة أطراف على الأقل وتتولى الأمانة المؤقتة إبلاغ بقية الأطراف باقتراحات التنقيح.

وتسري التنقيحات بعد اعتمادها بتوافق الآراء، ابتداء من تاريخ موافقة أغلبية الأطراف عليها بإيداع صك الموافقة ذي الصلة، وتدخل حيز النفاذ بالنسبة لبقية الأطراف، ابتداء من تاريخ إيداعها على النحو المبين في هذه المادة.

المادة ١٧: يسري هذا الاتفاق إلى أجل غير مسمى ويمكن لأي طرف فيه أن ينقضه بإخطار كتابي يوجهه إلى الطرف الوديع. ويعد النقص ساريا بعد سنة من تاريخ ورود الإخطار إلى الطرف الوديع.

المادة ١٨: تعديل هذا الاتفاق جزئيا أو كليا بما في ذلك إنهاؤه أو نقضه لا يؤثر على البرامج والمشاريع الجارية ما لم يتفق على خلاف ذلك.

المادة ١٩: ينظر اجتماع مسؤولي التعاون في المسائل المتعلقة بتفسير هذا الاتفاق ويعهد إلى اجتماع المنسقين الوطنيين بمهمة تسويتها بتوافق الآراء.

حرر في مؤتمر القمة الأيبيرو أمريكي الخامس بمدينة سان كارلوس، دي باريلوتشي، الأرجنتين، في الخامس عشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر سنة ألف وتسعمائة وخمس وتسعين.

توقيعات

اسبانيا	الأرجنتين
أوروغواي	إكوادور
البرازيل	باراغواي
بنما	البرتغال
بيرو	بوليفيا
السلفادور	الجمهورية الدومينيكية
غواتيمالا	شيلي
كوبا	فنزويلا
كولومبيا	كوستاريكا
نيكاراغوا	المكسيك

هندوراس

إعلان باريلوتشي

الجزء الثالث: المسائل ذات الأهمية الخاصة

نحن رؤساء الدول والحكومات الأيبيرو - أمريكية:

١ - نؤكد مجدداً على أن الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للإنسان تشكل قيماً أساسية للشعوب الأيبيرو - أمريكية.

٢ - وننطلق من الرغبة في توثيق العلاقات مع المناطق الجغرافية الأخرى التي تنتمي إلى ثقافتنا، ونرى أن المرحلة التي تصادف تولي أسبانيا رئاسة المجلس الوزاري للاتحاد الأوروبي إنما تضيف أهمية متزايدة على إعطاء قوة دافعة جديدة للعلاقات بين أمريكا اللاتينية وأوروبا. وآية ذلك الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في منتيفيدو (أوروغواي) في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٥ بين الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في السوق المشتركة للجنوب (سوق الجنوب) والتوقيع خلال اجتماع مجلس أوروبا في مدريد في كانون الأول/ديسمبر المقبل على اتفاق إطاري أقاليمي للتعاون؛ فضلاً عن المحادثات التي بدأت مع شيلي والمكسيك من أجل التوصل إلى اتفاقات تعمل على توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والبدء مؤخراً في إجراء حوار مع كوبا.

٣ - ونعرب جنباً إلى جنب مع هذا عن اهتمامنا باستمرار تعميق الحوار، بدعم من أسبانيا والبرتغال، الذي بدأ بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة ريو وحلف الأنديز وعمليات الحوار الجارية في سان خوسيه مع أمريكا الوسطى.

٤ - واقتناعاً منا بضرورة وضع وتطبيق استراتيجيات ملموسة وموسعة لمكافحة الفساد فإننا نؤكد مجدداً التعهد بالأخذ بآليات التعاون بغية مكافحة هذا النشاط الإجرامي الذي ينال من النظام الديمقراطي ويقوض من مركز المؤسسات الديمقراطية ويشكل عاملاً من عوامل التفكك الاجتماعي وتشوه النظام الاقتصادي.

٥ - ونقر بتعهدنا الراسخ بمواصلة الكفاح ضد تعاطي المخدرات وانتاجها والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وما يتصل بذلك من الجرائم، ونحن على اقتناع بأنه إذا لم يكلل هذا الكفاح بالنجاح فقد يعني ذلك تعرض مجتمعات أمريكا اللاتينية وديمقراطياتنا للخطر، مما يجعل من اللازم إيجاد حل شامل للمشكلة يشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذا البلاء والتعهد بالتزامات مشتركة من شأنها تقليل تعاطي المخدرات إلى حد كبير وقابل للتحقق وخفض المعروض منها بدرجة كبيرة. ونرى أيضاً أنه يجب الأخذ بتدابير نشطة لمكافحة غسل الأموال ومنظمات التوزيع والاتجار بالأسلحة والاتجار غير المشروع بالمركبات الأولية الكيميائية. وفي هذا الصدد، نحث البلدان النامية التي تستهلك المخدرات على اتخاذ تدابير من أجل مكافحة غسل الأموال المتأتية من المخدرات

في أسواقها المالية، ونقر بدعمنا لعقد مؤتمر عالمي لمكافحة المؤثرات العقلية ونحث ممثلينا الدائمين في منظمة الأمم المتحدة على تنسيق الإجراءات ذات الصلة حتى يصبح هذا المؤتمر حقيقة واقعة برعاية الأمم المتحدة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

ونؤكد أيضاً دعمنا لوضع اتفاقية للبلدان الأمريكية لمكافحة غسل الأموال، ونوافق على العمل معاً كيما تتولى البلدان المستهلكة الرئيسية بوضوح وتصميم مسؤولياتها عن إيجاد حل لهذه المشكلة.

٦ - ونؤكد مجدداً إدانتنا للإرهاب بجميع أشكاله كما نؤكد مجدداً تعهدنا بمكافحته بصورة متضافرة وحاسمة عن طريق اتخاذ جميع الوسائل القانونية لمواجهة هذا البلاء الذي ينتهك حقوق الإنسان.

٧ - ونعرب عن استيائنا العميق إزاء جميع التجارب النووية، ولا سيما تلك التي أجريت مؤخراً في المحيط الهادئ لأن أي تجربة من هذا النوع تشكل خطراً محدقاً بالصحة والأمن والبيئة. وندعو جميع الدول إلى التوقف عن إجراء تلك التجارب.

ونحث جميع البلدان على أن تبرم، في موعد لا يتجاوز حزيران/يونيه ١٩٩٦، معاهدة لحظر جميع التجارب النووية. وريثما تدخل تلك الاتفاقية حيز النفاذ فإننا نشجع على احترام مبدأ التحوط المسلم به في إعلان ريو دي جانيرو بشأن البيئة والتنمية، فضلاً عن تعهد الدول النووية بالعمل وفقاً للمبادئ والأهداف المتفق عليها أثناء مؤتمر استعراض وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

٨ - ووفقاً للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ومنظمة التجارة الدولية والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، نعرب عن رفضنا للتدابير القسرية المتخذة من جانب واحد، التي تؤثر على رفاهية الشعوب الأيبيري - أمريكية وتعرقل حرية وشفافية التبادل التجاري والممارسات التجارية المعترف بها عالمياً كما تنتهك المبادئ التي تنظم التعايش الإقليمي وسيادة الدول.

وفي هذه اللحظات، نتطلع بقلق خاص إلى التعديلات القانونية التي يناقشها كونغرس الولايات المتحدة والتي تسير في اتجاه يناقض تلك المبادئ التي نطالب بتطبيقها.

٩ - ونعرب عن اغتباطنا، في إطار تنمية المصالح المشتركة للمجتمع الأيبيري - أمريكي، لعقد جمهورية بنما المؤتمر العالمي المعني بقناة بنما في عام ١٩٩٧، الذي سينظر في عملية نقل هذا المجرى المائي الذي يربط بين المحيطين في عام ١٩٩٩ وتحديثه في المستقبل.

١٠ - ونعرب عن اغتباطنا لانعقاد الجمعية العمومية الأولى لصندوق التنمية للسكان الأصليين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (سانتا كروز ديلاسيرا، بوليفيا، أيار/مايو ١٩٩٥)، فضلاً عن

اجتماعات المائدة المستديرة لتنسيق مشاريع التنمية التي التأم شملها. فقد تأكد بذلك أهمية هذا البرنامج التعاوني المنبثق عن مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الذي يستند الى الدعم المالي لمصرف التنمية الأمريكي والى مساهمات ملموسة أخرى.

ونؤكد مجدداً اعتزام بلداننا دعم الصندوق مؤسسيا واقتصاديا وللإبقاء على الموضوع في جدول الأعمال بغية دراسة اقتراحات أخرى تهدف إلى تشجيع التطلعات المشروعة للسكان الأصليين.

كما نؤكد من جديد أهمية أن تشرع البلدان التي لم تفعل ذلك بعد في التصديق على الاتفاق التأسيسي للصندوق.

١١ - وقد تلقينا بسرور بالغ القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٢ تموز/يوليه الماضي وقررت بموجبه إعلان الأسبوع العالمي للسلام، ابتداءً من ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر المقبل، في إطار الاحتفال الرسمي بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. واتساقاً مع هذا القرار الهام نؤكد تأكيد أن حكوماتنا على أتم استعداد لأن تكفل أكبر قدر من الاعلام والمساعدة من أجل نشر هذا الإعلان الذي سيساعد بطريقة لا شك فيها على بزوغ فترة يسود فيها السلام العالمي. ونؤكد أهمية الحفز على إيجاد ثقافة للسلام في البلدان الأيبيرو - أمريكية تشجع على الأخذ بقيم الحوار والتفاهم.

١٢ - وبالنظر الى أوجه التقدم والنجاح التي شهدتها عملية السلم والمصالحة الوطنية في غواتيمالا نقرر دعم جهود حكومتها، ونحث الطرفين على إقامة سلم وطيء ودائم. كما نحث الأمم المتحدة كذلك ومجموعة البلدان أصدقاء عملية السلم في غواتيمالا، ولا سيما الجماعة الأيبيرو - أمريكية على مواصلة دفع المفاوضات والتعجيل بها حتى يمكن التوصل الى اتفاق نهائي للسلم في أقرب وقت ممكن.

١٣ - ونظراً لأن مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الخامس هذا يسبق بأيام قلائل موعد الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء الأمم المتحدة. فإننا نؤكد مجدداً تأييدنا الثابت للمبادئ والمقاصد التي أوجت بإنشائها ونتعهد رسمياً بدعم دورها الذي لا بديل عنه كمنتدى متميز للحوار والتنسيق بين الدول الأيبيرو - أمريكية وبقية المجتمع الدولي.

١٤ - ونود أن نبرز أهمية الاجتماع السنوي للمدافعين عن أبناء الشعب والمفوضين والمحامين العامين لحقوق الانسان في البلدان الأيبيرو - أمريكية الذي عقد في قرطاجنة دي اندياس في ٤ و ٥ آب/أغسطس ١٩٩٥.

وفي هذا الصدد، نعرب عن تقديرنا لأهمية مؤسسات المدافعين عن أبناء الشعب والمحامين العامين لحقوق الانسان، حيثما وجدت في أي بلد، في الدفاع عن الحقوق والضمانات الأساسية وتوطيد أسس الديمقراطية.

١٥ - وكما أكدنا في مؤتمر قمة سلفادور دي بهيا (١٩٩٣) وقرطاجنة (١٩٩٤) فإننا سنواصل دعم الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة بهدف التوصل الى حل عادل وعالمي ومقبول دوليا لمشكلة تيمور الشرقية في إطار قواعد ومبادئ القانون الدولي.

١٦ - ونرى أن تطوير وترقية المستوطنات البشرية والمساكن والهياكل الأساسية والبيئة يجب أن تعتبر جوانب ذات أولوية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية لبلداننا. ومن هنا ينطلق المسعى الى الحصول على موارد لتلبية مطالب السكان، ولا سيما أكثر القطاعات فقرا وتهميشا عن طريق الأخذ باستراتيجية لتنسيق جهود الحكومات المركزية والاقليمية والمحلية والمبادرات الخاصة والمجتمعية.

١٧ - كما نؤيد وندعم موقف رؤساء دول أمريكا الوسطى الذين اجتمعوا في كوستا دلسول بجمهورية السلفادور في ٥ تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام، وأكدوا فيه من جديد التزامهم بمواصلة تحسين نظام التعليم في منطقة البرزخ، فضلا عن هدف محو الأمية بحلول عام ٢٠٠٠. وفي هذا الصدد، منح الرؤساء الأولوية العليا للمشروع المذكور في سياق التحالف من أجل التنمية المستدامة.

ونكرر كذلك دعمنا للجهود التي تبذلها بلدان أمريكا الوسطى لاعتماد كتاب لمحو الأمية يعزز روح منطقتها ووحدتها وقيمتها وهويتها في إطار الجماعة الأيبيرو - أمريكية ككل.

١٨ - ونعرب عن تأييدنا لاختيار أمريكا الجنوبية - الذي سيتم في مقر اليونسكو في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر القادم - بوصفها المنطقة المرشحة في نصف الكرة الجنوبي لإنشاء شبكة تتبع ضخمة في إطار مشروع "أوجير" الرامي إلى دراسة مصادر انبعاث الأشعة الكونية ذات الطاقة العالية جدا ويستحوذ تطويرها على اهتمام كبير في الأوساط العلمية الدولية.

١٩ - ونحيط علما مع الارتياح بمبادرة برلمان أمريكا اللاتينية الرامية الى إنشاء جماعة أمم أمريكا اللاتينية. وفي هذا الصدد، نعهد نحن رؤساء بلدان أمريكا اللاتينية، إلى وزراء خارجيتنا بمهمة تشكيل لجنة رفيعة المستوى تقترح، بالتعاون مع برلمان أمريكا اللاتينية، جدولاً زمنياً للعمل وتشجع على إجراء الدراسات اللازمة عن تشكيل جماعة أمم أمريكا اللاتينية وربطها بالجماعة الأيبيرو - أمريكية.

- ٢٠ - ونؤكد أهمية مشروع القانون الأيبيرو - أمريكي للضمان الاجتماعي، الذي رفعه وزراء التأمينات الاجتماعية والمسؤولون عن الضمان الاجتماعي في بلداننا إلى مؤتمر القمة هذا، كما نؤكد أهمية أغراضه وأهدافه البعيدة المدى.
- ٢١ - كما ندعم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في تطبيقها لبرامجها وسياساتها، وبخاصة فيما يتعلق بالأمن الغذائي. ونؤيد اقتراح المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة عقد مؤتمر قمة عالمي للأغذية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦، ونحث جميع المؤسسات المالية والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص على دعم هذه البرامج.
- ٢٢ - ومما يستحق اهتمامنا البالغ، معرض لشبونة العالمي "معرض ١٩٩٨"، الذي سيعقد عام ١٩٩٨ تحت شعار "المحيطات: تراث المستقبل" نظرا لما قد يكون له من أهمية في وضع تعريف أفضل للإدارة الملائمة للموارد المائية وفي المحافظة على البيئة.
- ٢٣ - ونحيط علما مع الارتياح بمقترحات المؤتمر العاشر لاتحاد أكاديميات اللغة الأسبانية، الذي عقد في مدريد في عام ١٩٩٤. وسنشجع تطبيق المقترحات - الواردة بوصفها لمرفق - في البلدان الناطقة بالأسبانية في حدود إمكانياتها.
- ٢٤ - ونعرب عن ارتياحنا لعقد أول اجتماع لوزراء خارجية دول أيبيرو - أمريكا في سنتياغو مؤخرا. ونؤيد الاعلان المشترك الذي صدر عنه، ونحث على دعم هذه المناسبة الهامة للحوار والتأمل.
- ٢٥ - ونقدر بشكل خاص التوصيات الصادرة عن "الاجتماع التقني المعني بتعزيز آليات متابعة وتقييم الأهداف لصالح الطفولة بموجب التزام نارينيو" الذي عقد في مدينة غواتيمالا القديمة في الفترة من ١٦ إلى ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٥. ونتعهد، في إطار التنمية المستدامة، بمسؤولية منح الأولوية لجهود السياسة الاقتصادية والاجتماعية الموجهة لصالح الطفل.
- ٢٦ - وفي إطار الجماعة الأيبيرو - أمريكية، سنشجع نشر اللغة الأسبانية في البلدان الناطقة بالبرتغالية كما سوف نشجع نشر اللغة البرتغالية في البلدان الناطقة بالأسبانية.
- ٢٧ - ونتابع باهتمام تطور المبادرة السياسية لإنشاء جماعة للبلدان الناطقة بالبرتغالية. ونحن واثقون من إمكانية إقامة حوار وتعاون مثمر بين الجماعة المذكورة وبين الجماعة الأيبيرو - أمريكية.
- ٢٨ - ونؤكد من جديد دعمنا للخطة الإقليمية للاستثمار في مجالي البيئة والصحة، التي اعتمدت في مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي الثاني، ونطلب إلى منظمة الصحة للبلدان الأمريكية مواصلة منح أسبقية الاهتمام للجهود الرامية إلى دعم تنفيذها.

- ٢٩ - ونثني على التقدم الذي تم إحرازه في تنفيذ البرنامج الإقليمي لصالح الشباب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وهو البرنامج الذي كلفنا بتنفيذه المنظمة الأيبيرو - أمريكية للشباب، التابعة للمكتب الأيبيرو - أمريكي للتعليم، في إطار مؤتمر قمة كارتاخينا دا إندياس الرابع المعقود في عام ١٩٩٤. وإننا لمقتنعون بأن تحقيق الأهداف التي وضعها البرنامج الإقليمي لصالح الشباب في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي سيسفر عن تقدم هائل في سبيل خلق الفرص للشباب في مجالات العمل والتعليم والمشاركة والصحة والتكامل الاجتماعي. ولذلك، نكرر تأكيد التزامنا بتقديم دعم حكوماتنا كاملا لضمان نجاح البرنامج.
- ٣٠ - ونؤكد من جديد التزامنا بتطوير برنامج بوليفار للتكامل والابتكار والتنافس الصناعي، كما نحث قطاعات الشركات على توحيد جهودها بغية العمل على تحقيق قدر أكبر من التعاون الصناعي والتكنولوجي والعلمي بين الشركات ومعاهد الأبحاث.
- ٣١ - ونسلم بسرور بالمساهمة القيمة لمشروع "بيريوليبروس" في التنمية الثقافية لأيبيرو - أمريكا، وهو مشروع يشارك في تنفيذه اليونيسكو وصندوق الثقافة الاقتصادية وي طرح نموذجا للتكامل والتعاون بالاشتراك مع وسائل الاتصال والمؤسسات العامة والشركات الخاصة.
- ٣٢ - ونؤكد اهتمامنا بالاستمرار في دراسة إمكانية إنشاء شبكة أيبيرو - أمريكية للمعلومات وما لذلك من أهمية، بغية إقامة شبكة اتصالات تستخدم الحاسوب بين البلدان الأيبيرو - أمريكية.
- ٣٣ - ونقدر الجهود الرامية إلى إنشاء وتشغيل "مصرف معلومات لنظم الضمان الاجتماعي الأيبيرو - أمريكية"، الذي وضع بشأنه مشروع عمل قدمته المنظمة الأيبيرو - أمريكية للضمان الاجتماعي. ونحث المنظمة المذكورة على مواصلة هذه الأعمال.
- ٣٤ - ونرحب مع الارتياح بافتتاح قسم الدراسات الأيبيرو - أمريكية في إطار برنامج اللغات والثقافات الأيبيرو - أمريكية في ١٤ أيلول/سبتمبر الماضي في كندا. ويعتبر هذا مثالا مبتكرا ومتقدما للتعاون بين القطاع الخاص ومؤسسة أكاديمية والبلدان الأيبيرو - أمريكية من أجل تحقيق أهداف مشتركة.
- ٣٥ - ونحيط علما بتقرير المتابعة الذي قدمته اسبانيا عن حالة الشركة الأيبيرو - أمريكية لضمان ائتمانات التصدير. ونؤيد إجراء دراسة متخصصة عن هذا الموضوع من جانب مكتب استشاري.
- ٣٦ - وبمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للمنظومة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، نؤكد على الدور الهام الذي تقوم به هذه الهيئة في مجال التشاور والتنسيق بشأن مسائل تهم المنطقة؛ فضلا عن مساهمتها في جهود التعاون داخل المنطقة وخارجها.

- ٣٧ - وبهدف اتخاذ تدابير منسقة في إطار الجماعة الأيبيرو - أمريكية تهدف إلى مكافحة البطالة الناجمة عن هجرة العاطلين عن العمل بين بلدان هذه الجماعة نتيجة لارتفاع معدلات البطالة في البلدان المعنية، اتفق رؤساء الدول والحكومات على منح اهتمام خاص لهذه المسألة في جدول أعمال مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي السادس.
- ٣٨ - وقرر رؤساء الدول والحكومات، آخذين في اعتبارهم ضرورة تحديث قواعد اللجوء ومواءمتها، تكليف لجنة تنسيق مؤتمر القمة الأيبيرو - أمريكي بعقد اجتماع على المستوى الأيبيرو - أمريكي معني بمسألة اللجوء، لدراسة التشريعات المتعلقة بالموضوع وتحديثها إذا اقتضى الأمر.
- ولتحقيق ذلك، يمكن للجنة المذكورة التماس مساعدة الهيئات الدولية التي تراها مناسبة على الصعيدين التقني والمالي.
- ٣٩ - ونرى أن من الضروري إعداد خطط عمل اجتماعية في إطار النظم التعليمية، لمكافحة مرض "الايدز"، يشترك فيها المجتمع بأكمله، ابتداء من نواة الأسرة وحتى أماكن عمل الأفراد ودراساتهم.
- ٤٠ - وسندعم ترشيح البرتغال عضوا غير دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للفترة ١٩٩٧ - ١٩٩٨، ما لم يتعارض ذلك مع الالتزامات المتعهد بها من قبل.
- ٤١ - وسنؤيد ترشيح مدريد مقرا لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، في الانتخابات التي ستجرى في تشرين الثاني/نوفمبر القادم في جاكارتا باندونيسيا، ما لم يتعارض ذلك مع الالتزامات المتعهد بها من قبل.

— — — — —